عدوا لله وملئكته ورسله وجبريل بكسر الجيم وفتحها بلاهمز وبه بياء
ودونها وميكال عطف على الملئكة من عطف الخاص على العام وقرأ ميكائيل
بهمزة وياء وفي اخرى بلا ياء فان الله عدو للكافرين اوقعه مدقع لهم بيانا
لحالهم ولقد انزلنا اليك يا محمد ايات بينات واضحات حال ورد ولقول
ابن صوريا للنبي صلى الله عليه وسلم ما جئتنا بشئ وما يكفر بها الا الفاسقون
كفروا بها لوكلما عاهدوا الله محمدا على الايمان بالنبي ان خرج او النبي اه لا يعاو
عليه المشركين نبذه طرحه فريق منهم بنقضه جواب كلما وهو محل الاستفهام
الانكاري بل للانتقال اكثرهم لا يؤمنون وجاءهم رسول من عند الله
محمد صلى الله عليه وسلم مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب
كتاب الله اى التوراة وراء ظهورهم اى لم يعملوا بما فيها من الايمان بالرسول
وغيره كانهم لا يعلمون ما فيها انه من الله حقيق بوفائها كتاب الله واتبعوا
عطف على نبذ ما تتلوا ما تتلت الشياطين على عهد ملك سليمان من السحر
وكانت دفنته تحت كرسيه لما نزع ملكه او كانت تسترق السمع وتضم اليه
الكاذيب وتلقيه الى الكهنة فيدونونه فشاع ان الجن يعلمون الغيب
فجمع سليمان الكتب ودفنها فلما مات دلت الشياطين عليها الناس فاستخرجوها
فوجدوا فيها السحر فقالوا انما ملكه بهذا فتعلموه ورفضوا كتب انبيائهم
قال تعالى تبرئة لسليمان ورد على اليهود في قولهم انظروا الى محمد يذكر سليمان
في الانبياء وما كان الا ساحرا وما كفر سليمان اى لم يعمل السحر لانه كفر والكف
بالتشديد والتخفيف الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الجملة حال
من ضمير كفروا ويعلمونهم ما انزل على الملكين اى الهاه من السحر وقرئ بفتح
اللام وكسرها الكائنين ببابل بلد في سواد العراق هاروت وماروت
بدل او عطف بيان للملكين قال ابن عباس رضي الله عنهما كانا يعلمان السحر وقيل
ملكان انزلا لتعليمه ابتلاء من الله للناس وما يعلمان من زائدة احد
حتى يقولا له نحن فتنة بلية من الله للناس ليمتحنهم بتعليمه
فمن تعلمه كفر ومن تركه فهو مؤمن فلا تكفر بتعلمه فان ابى الا التعليم علمه

فيتعلمون

فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه بان يبغض كل الى
الاخر وما هم اى السحرة بضارين به بالسحر من زائدة احدا الا باذن الله
بارادته ويتعلمون ما يضرهم في الاخرة ولا ينفعهم وهو السحر ولقد للام
قسم علموا اى اليهود لمن لام ابتدا معلقة بما قبلها ومن موصولة اشتراه اختاره
واستبدله بكتاب الله ما له في الاخرة من خلاق نصيب في الجنة ولبئس ما
شيئا شروا باعوا به انفسهم اى الشارين اى خطها من الاخرة ان تعلموا حيث
اوجب لهم النار لو كانوا يعلمون حقيقة ما يصيرون اليه من العذاب
ما تعلموا ولو انهم اى اليهود امنوا بالنبي والقرآن واتقوا عقاب الله بترك
معاصيه كالسحر وجواب لو محذوف اى لاثيبوا لدل عليه لمثوبة ثواب وهو مبتدأ
واللام في لبئس للقسم من عند الله خبر لخير وما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون
الله خير لما اثروه عليه يا ايها الذين امنوا لا تقولوا للنبي راعنا امر في المراعاة وكانوا
يقولون له ذلك وهو بلغة اليهود بسبب من الرعونة فسروا بذلك وخاطبوا بها
النبي فنهى المؤمنون عنها وقولوا بدلها انظرنا اى انظر الينا واسمعوا ما تؤمرون
ما تؤمرون به سماع قبول وللكافرين عذاب اليم مؤلم هو النار ما يود
الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين من العرب عطف على اهل الكتاب
ومن للبيان ان ينزل عليكم من زايدة خير وحي من ربكم حسدا لكم والله يختص برحمته
نبوته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ولما طعن الكفار في النسخ وقالوا ان
محمدا يامر اصحابه اليوم بامر وينهى عنه غدا نزل ما ننسخ من اية
اى ننزل حكمها اما مع لفظها او وحده وفي قراءة بضم النون من انسخ اى نامر بنزوله او
جبريل بنسخها او ننسها نؤخرها قال نزل حكما نرفع تلاوتها او نؤخرها في
اللوح المحفوظ وفي قراءة بلا همز من النسيان اى ننسكها اى نمحها من قلبك
وجواب الشرط نات بخير منها انفع للعباد في السهولة او كثرة الاجر
او مثلها في التكليف والثواب الم تعلم ان الله على كل شئ قدير ومنه
النسخ والتبديل والاستفهام للتقرير الم تعلم ان الله له ملك السموات
والارض يفعل فيهما ما يشاء وما لكم من دون الله اى غيره من زايدة ولي

Property of King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)